الأنباء
الجمعة 21-03-2025 العدد 17195
4

الرئيس عون منح رئيس «اليسوعية» وسام الأرز الوطني برتبة كومندور

إحتفلت جامعة القديس يوسف في بيروت بعيد تأسيسها الـ١٥٠ في حرم التكنولوجيا والعلوم - مار روكز- الدكوانة، برعاية رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ممثلا بوزير الطاقة والمياه ورئيس المجلس الأعلى لجامعة القديس يوسف في بيروت جو صدي، وحضور رئيس مجلس النواب نبيه بري ممثلا بوزيرة البيئة تمارا الزين، رئيس الحكومة نواف سلام ممثلا بوزير الثقافة غسان سلامة، نائب رئيس مجلس الوزراء طارق متري، البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي، الرئيس العام للرهبانية اليسوعية في العالم قدس الأب ارتورو سوسا أباسكال الذي حضر إلى لبنان مع وفد مرافق للمشاركة في الاحتفالات اليوبيلية، الرئيس الإقليمي للرهبانية اليسوعية في الشرق الأدنى والمغرب العربي الأب مايكل زاميط مانجيون، السفير البابوي باولو بورجيا.

تحدث رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش اليسوعي، قائلاً : «إن الاحتفال بهذا اليوبيل لا يقتصر على إحياء ذكرى الماضي، بل هو أيضا تأكيد على التزامنا بالحفاظ على قيم جامعة القديس يوسف للأجيال القادمة. يشرفني أن أكون جزءا من هذا التاريخ وأتطلع بفارغ صبر إلى المساهمة فيه بكل فخر والتزام للمستقبل».

وعن دور اليسوعيين، قال: «ممتنون إلى الآباء اليسوعيين والعلمانيين أصحاب الرؤية الثاقبة، الذين أسسوا جامعتنا في العام ١٨٧٥، وأعادوا تأسيسها في العام ١٩٧٥، ما يتيح لنا اليوم الاحتفال بثلاث مناسبات تاريخية: مرور ١٥٠ عاما على تأسيس الجامعة، ومرور ١٥٠ عاما على تأسيس المكتبة الشرقية على يد الأب لويس شيخو، وما زالت منارة للمعرفة برغم الدمار، ومرور ٥٠ عاما على إرساء الميثاق الذي أسس الجامعة الجديدة في العام ١٩٧٥».

وكانت كلمة للبطريرك الراعي، هنأ فيها الجامعة وأهلها على الاحتفال بالعيد الـ١٥٠، وأشاد بـ«هذا الصرح التعليمي الكبير الذي نما وازدهر بعناية من القديس يوسف والجامعة اليسوعية والآباء المؤسسين»، متمنيا للجميع «دوام الازدهار والنجاح، لا سيما لرئيس الجامعة الذي قاد سفينة الجامعة برغم الظروف الصعبة».

وتحدث الوزير جو صدي عن أهمية المناسبة، وقال: « نجتمع في هذا المكان لنؤكد الدور الجوهري الذي تلعبه التربية، ليس فقط كوسيلة لاكتساب المعرفة، بل أيضا كأداة للتحول الشخصي والاجتماعي. إنها تربية تتجاوز حدود المعرفة الأكاديمية لتلامس القلب والعقل والضمير».

وبصفته ممثلا لرئيس الجمهورية قرأ الوزير صدي رسالة من الرئيس وفيها: «لمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ١٥٠ على تأسيس جامعة القديس يوسف في بيروت، اليوم الأربعاء ١٩ آذار ٢٠٢٥ حضرة الأب سليم دكاش تقديرا لعاطاءات الجامعة اليسوعية في الحقل التربوي والأكاديمي والإنساني، قرر السيد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون منح الجامعة بشخص رئيسها الأب سليم دكاش وسام الأرز الوطني برتبة كومندور، وشرفني أن أسلمها لكم اليوم بهذه المناسبة العريقة».

وتحدث الأب مايكل زاميط مانجيون، فتوقف عند حفل إطلاق احتفالات عيد التأسيس، وقال: «في ٢٠ أيلول ٢٠٢٤، خلال حفل إطلاق عام الذكرى الـ١٥٠ وافتتاح قاعة المتبرعين، تحدثت عن تأسيس جامعة القديس يوسف في بيروت العام ١٨٧٥ وعن تطورها.

وتحدث الأب أرتورو سوسا أباسكال، فاستهل كلمته بالإشارة إلى زيارته للبنان في هذه الظروف، وقال: «قبل بضعة أشهر فقط، عندما كانت القنابل تتساقط على البلاد وفي بيروت، لم يكن من الواضح إن كان بإمكاني أن أكون معكم في هذه المناسبة. ومع ذلك، كنت أرغب بشدة في أن يكون ذلك ممكنا. اليوم، أنا سعيد لأن الوضع، الذي تغير بشكل عميق منذ ذلك الحين، يسمح لي بأن أنضم إليكم».

وتخلل الاحتفال تقديم هدايا باسم الجامعة إلى رئيس الجمهورية والرئيسين بري وسلام، وإلى كل البطريرك الراعي وقدس الأب أرتورو سوسا أباسكال والرئيس الإقليمي الأب مايكل زاميط والسفير البابوي.

ووزع على الحضور كتاب يوثق تاريخ الجامعة وتراثها من إعداد الدكتور كريستيان توتل.

الراعي متوسطاً المشاركين في الاحتفال